

إضاءة الانتخابات وكرة القدم!

محمد سعدون

من تسنى له التجوال في بغداد، أيام الأربعاء قبل الانتخابات، والخميس يوم الانتخابات، والجمعة بعد الانتخابات، تلمس حقيقة هؤلاء الفتية والشباب وتلفهم لعبة كرة القدم، فكان فراغ الشوارع من السيارات مناسبة لممارسة هذه اللعبة الشعبية الأولى ليس في العراق حسب، وإنما في العالم أيضاً. فالشارع الذي طوله خمسمائة متر، كان يضم أكثر من فريق في هذه اللعبة، يلعبون بكل مرح وإقبال على الحياة. وازدادت هذه الفرق، وامتلات الشوارع المحاذية للشقق السكنية، لعدم وجود فسحة لممارسة هذه اللعبة في الأيام الاعتيادية. يستشف المراقب لهؤلاء، إن الحياة تدب فيهم، وهم مقبلون عليها، لا يحسد من اندفاعهم شيء، ولا تهديدهم، ولا موت مياغته، ولا كلام مفرض، وإنما هدفهم المشاركة في صنع الحياة، وبما أن بلدهم هو جزء من هذه الحياة المندفعة بحيوية نحو الأمام، فإنهم يسعون لتفعيل دوره ليس بتخطيط مسبق، وإنما بعضوية وتلقائية، ويقولون للذين يقضون ضد مسيرة هذا البلد، نحن الأقوى، نحن من يسير بالمسيرة، نحن من يضع لبنة فوق جدار هذه حقدكم ضدنا، نحن من يصنع الحياة، نحن من يدفع الموت الزؤام بعيداً عن بيوتنا وشوارعنا ومدارسنا وحقولنا وأسواقنا. لقد امتلات حياة مضافة إلى الحياة التي تسير في وأنا ارنو إلى طفل يدحرج الكرة ويسعى لإصابة الهدف، وكأنه يقول لي: الحياة هي الحياة بكل ما فيها من جمال ما دامت المبادأة بأيدينا، وما دامت الوسيلة عندنا، وما دامت الإرادة، أرادة الخير عندنا!

ن الحياة تدب فيهم ، وهم مقبلون عليها ، لا يحسد من اندفاعهم شيء ، لا تهديد ، ولا موت مياغته ، ولا كلام مفرض ، وإنما هدفهم المشاركة في صنع الحياة ، وبما أن بلدهم هو جزء من هذه الحياة المندفعة بحيوية نحو الأمام ، فإنهم يسعون لتفعيل دوره ليس بتخطيط مسبق ، وإنما بعضوية وتلقائية ، ويقولون للذين يقضون ضد مسيرة هذا البلد ، نحن الأقوى ، نحن من يسير بالمسيرة ، نحن من يضع لبنة فوق جدار هذه حقدكم ضدنا ، نحن من يصنع الحياة ، نحن من يدفع الموت الزؤام بعيداً عن بيوتنا وشوارعنا ومدارسنا وحقولنا وأسواقنا . لقد امتلات حياة مضافة إلى الحياة التي تسير في وأنا ارنو إلى طفل يدحرج الكرة ويسعى لإصابة الهدف ، وكأنه يقول لي : الحياة هي الحياة بكل ما فيها من جمال ما دامت المبادأة بأيدينا ، وما دامت الوسيلة عندنا ، وما دامت الإرادة ، أرادة الخير عندنا !

طريق الانتخابات... طريق العراق الجديد

استطلاع / الصدى

استطلعنا التجوال والتواجد في أكثر من مركز انتخابي ، للوقوف علماً آراء المقترعين ، وهم يتقدمون صوب صناديق الاقتراع لاختيار مرشحهم الذين يتوسمون فيهم كل خير . وقد وصف لنا أحد المقترعين الانتخابات بعبارة موجزة هي : طريق العراق الجديد . وأضاف كلما كان إقبالنا حقيقياً ، كلما كان الأعداء أكثر ضعفاً ، لأننا نرسم صورة العراق الجديد ، العراق الذي اخترناه من بين ركاب الديكتاتورية والتسلط والسجون الانفرادية والمقابر الجماعية .



دعم لهذا الحق الذي ينال منهم إن شاء الله .
التقينا بأناس كثيرين ومن مختلف



القدس والملاحقة المستمرة . كل ذلك لا يهم ، المهم هو الحق يأخذ مجراه مع تلك الزمرة المجرمة ، وما انتخابنا إلا

قال: نحن بقينا بلا زواج ولا عائلة بسبب صدام وزمرته . بسبب العسكرية والإعدام والجيش الشعبي وجيش

مقترع آخر أعدم أحد أشقائه من قبل الطاغية قال: الآن أشعر أن شقيقي معي وهو الذي ينتخب ولست أنا . ثم أغرورقت عيناه بالدموع . سرعان ما تدارك الموقف وقال: أية مشاركة هي وضع تراب فوق ركام الماضي المتمثل بصدام وزمرته الذين يتشدقون الآن في المحكمة ويتكلمون وكأنهم أبطال وليسوا مجرمين .

في الطريق صادفنا امرأة متشحة بالسواد وفي حضنها طفل ، وامارات الجمال بادية على وجهها برغم الحزن . عندما علمت بواجبنا الصحفي قالت: استشهد زوجي وهو بريء برصاصه غدر من إرهابي جبان ، وأنا الآن احتراماً لذكراه أتقدم صوب صناديق الاقتراع لأثبت لروح زوجي إنني على العهد ، ودماء الزكية ، ودماء غيره من الأبرياء هي التي تعبد الطريق لنا نحو المستقبل .

شاب في العشرين قال: انتخب كي لا تعود الخدمة الإجبارية وأقضي عمري في الخدمة العسكرية ، وأولاد المسؤولين يجوبون شوارع بغداد ، بأرقى السيارات ويعتدون على شرف النساء .

لا اعتقد أن ما قالوه بحاجة إلى تعليق أو إضافة أن المشهد العراقي الجديد الذي لا يريد العودة إلى الوراء مهما كلف الأمر إنهم العراقيون الذين يريدون صرحاً من الحرية والديمقراطية والحياة المنفتحة على احتمالاتها الجميلة . فتاة تجاوزت الثلاثين بخمسة أعوام



الشرائح الاجتماعية، وكلهم أكدوا على مبدأ واحد، باختلاف طرق التعبير. أحد رجال الشرطة تحدث إلينا عن المرحلة الماضية بمرارة، وعن الرواتب والعقوبات وما إلى ذلك، أما الآن فإن الوضع تغير بدءاً بالرواتب مروراً بتفاصيل حياتنا الصغيرة وصولاً إلى حالة الحرية التي نعيشها. أحاديث وأحاديث، والانتخابات جرت، وجرب الإرهابيون حظه العاثر، قنبلة هنا، شائعة هناك دون جدوى لقد انكسرت شوكتهم التي كانوا يخيفون بها العالم، وما عادوا إلا هياكل لا روح فيها، وبقي العراق مثلما هو، يسير نحو عهد جديد، عهد من الديمقراطية والاستقلال والحرية.

مشاهدان

بغداد / الصدى

العراقية والعربية، شاهدنا جموع العراقيين في الخارج، متلهفين للمشاركة في الانتخابات، رداً على كل من يقف ضد التوجه الجديد للعراق. فكان العرب والكرديين المسيحيين و المسلمون كلهم كانوا في سياق نحو صناديق الاقتراع، لانتخاب العراق هذه المرة. شعرت من خلال كل هذا أن العراق بخير وهو ماض نحو المرافئ الأمانة التي يريدها أبناؤه. فالاختلاف في الرأي خير من العبودية والصمت والرضوخ للديكتاتورية!

نصنع الحياة، وليس أصحاب الإيرادات الشريرة. فتاة جامعية جاءت إلى المركز وكأنها في حفلة عرس، سألتها: من ننتخبين؟ أحابت بضحكة رقيقة: انتخب من أراه صالحاً لقيادة بلدنا، ويمنح المرأة حقوقها التي تنادي بها. هل تفضلين أن تكون امرأة رئيسة للجمهورية مثلاً؟ نعم، وهذه أمنيته أن تكون امرأة بهذا المنصب، وأن لا يكون حكرًا على الرجال فقط.

العراقيون في الخارج عبر شاشات الفضائيات

في مركز انتخابي

في أحد المراكز الانتخابية، كان المراقبون يبحثون عن أسماء المقترعين ويمنحونهم ورقة الاقتراع بصبر وتحمل، ويجيبون على الأسئلة التي توجه إليهم. أحد الشباب بعد أن وضع ورقة الاقتراع في الصندوق وصيغ سوابته بالحبر، سألته: كيف تنظر إلى هذه الانتخابات؟ أجاب: في كل العالم المتحضر يقومون بهذه الانتخابات، فلماذا نحن نختلف عن ذلك. إنها ضرورية كي نشعر باننا



الكلمات المتقاطعة

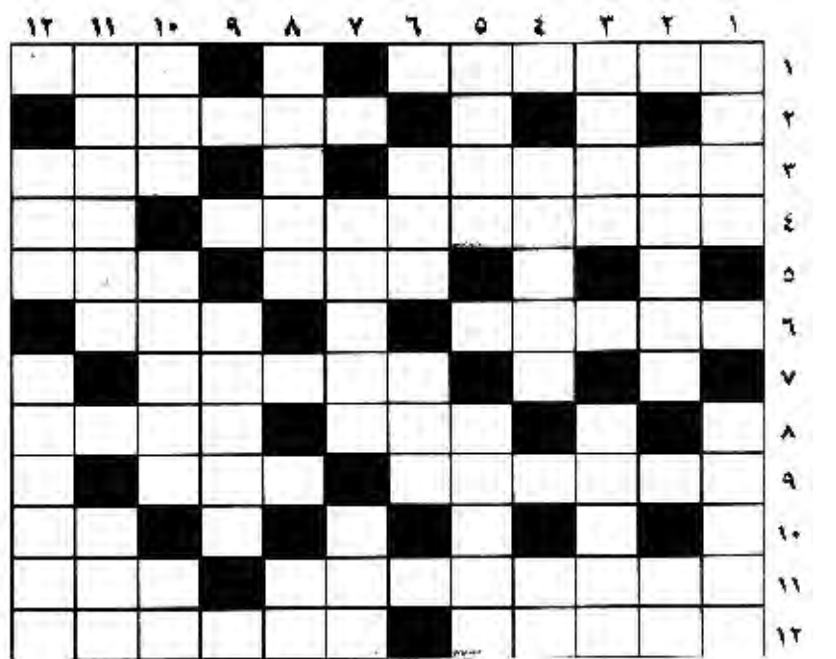
اعداد / حيدر عاشور

عمودي

- 1- من الفاكهة - عمل ساقط خسيس
- 2- واصلت العمل - عائلة
- 3- الفأس العظيمة - مقاصدي
- 4- شجرة فارعة
- 5- يخاف - حامداً الله
- 6- قطعة من المعدن يحملها المحارب ليحمي جسمه من الإصابة - سمت
- 7- شهر مصري - ماركة شاحنات
- 8- مؤلف موسيقي بولوني جدد موسيقى البيانو - ضمير متصل
- 9- موسيقى نمساوي وضع قوانين السمفونية الكلاسيكية له "الخليقة" والفصول"
- 10- نوع من الموسيقى - مدينة ومحافظة سورية - للاستدراك
- 11- الاسم الثاني لفلكي انكليزي اكتشف تيهان النور وتمايل محور الأرض - سهل غير صعب
- 12- من - الاسم الأول لطرية لبنانية

أفقي

- 1- أنابيب من المعدن جوفاء مستديرة تستعمل لجر المياه خصوصاً - أصلح العظم المكسور.
- 2- ملحن نمساوي واحد كبار عمالقة الأوبرا له "خطف في السراي" "عرس فيغارو" و"دون خوان".
- 3- مياه مجمدة نتيجة إنخفاض الحرارة في عدة مواضع وأمكنة - أضاف.
- 4- أديب فرنسي من زعماء الرومنطيقية له "آخر بني سراج" و"رينه" زار الشرق الأوسط ودون ذكرياته - نفس.



حل العدد السابق

<p>الميزان 21 ايلول 20 الأول</p> <p>مشكلة ادارية لم تكن في الحسبان لكنك لن توفر وسيلة للتخلص منها . عائلتي، لا تقم في السرايعاملا تخجل ان يكتشفه شفهنا الاهل.</p>	<p>العقرب 21 اول الثاني</p> <p>شفافيتك أمر مميز و نادر فحافظ عليها . تشعر ان شيئاً ما بدأ يتغير فبي حياتك.</p>	<p>القوس 21 ثاني الأول</p> <p>يقول المثل: (قل لي من تعاشر اقل لك من انت) فلا تتساءل عن الاسباب التي اضرت بسمعتك بل تخلص فوراً من اصحاب السوء . عاطفياً، اجواء دافئة تعيشها مع الحبيب.</p>	<p>الجدي 21 اول الثاني</p> <p>مهنيًا، تعاندك الظروف احياناً لكن من صبر ظفر فلا تتشاءم واشحن نفسك بالحماسة لخوض جولة جديدة. عاطفياً، لا تفلسف الحب ايها الفيلسوف المتحرر.</p>	<p>الدلو 21 الثاني شباط</p> <p>قد تتلقى عروضاً غير منتظرة في البلاد أو في الخارج ، عاطفياً قد تلتقي بشخص ما وتبدأ بعلاقة مميزة حيث تستقر من خلالها ، أحدهم سيطلب نصيحة منك ، فقدمها بدون تردد ، استقرار في الأوضاع المادية.</p>	<p>الحوت 21 شباط 20 اذار</p> <p>توضيح المواقف خير من الغموض، والمواجهة افضل من المواربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهروب الى الامام. مهنيًا، دع الغير يساعدك لانك لا تخسر ابداً.</p>
<p>الحمل 21 اذار 20 نيسان</p> <p>عملك الذي اهملته ينتظر حماسك على احر من الجمر . عائلتي، يتوقع الفلك سوء تقاهم مع احد افراد الاسرة قد يتطور الى زعل وخلاف.</p>	<p>الثور 21 نيسان 20 ايار</p> <p>تحاول التعرف على اناس جدد لتغيير اجوائك وتلويبها . لكن لا تهمل اصدقاءك في زحمة هذه اللقاءات.</p>	<p>الجوزاء 21 ايار 20 حزيران</p> <p>تتحمل كامل المسؤولية بعد خلاف طارئ مع الحبيب يسبب لك خيبة امل. لكنك تحقق ربحاً مادياً هذه الفترة كنت تحلم بالحصول عليه منذ مدة. الحركة ضرورية للحفاظ على الصحة.</p>	<p>السرطان 21 حزيران 20 تموز</p> <p>ستقدم على مشاريع حيث خبرتك ستدعمك على عمل متميز و سندر عليك باستثمارات جديدة، السعادة تقف امام بابك و حياتك الاجتماعية غنية، احرص على اوقات نومك ونوعية غذائك.</p>	<p>الاسد 21 تموز 20 اب</p> <p>مهنيًا، انشغالاتك كثيرة وتملأ عليك وحدتك. عاطفياً، بالرغم من تأثيرك الايجابي على المحيطين الا ان الرؤية غير واضحة في امور الحب وذلك لعدم استقرارك وتفكيرك الجديد في هذا الموضوع.</p>	<p>العذراء 21 اب 20 ايلول</p> <p>هذا الشهر هو افضل الأشهر لك، حيث سيتحسن مستوى مستقبلك المهني و حيث حياتك العاطفية ستكون بافضل حالاتها بينك و بين الشريك.</p>